

رأس المال النفسي وعلاقته بالدعم الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك للعام الدراسي 2021-2022

أ.د. عبد اللطيف المومنيⁱⁱ

فاطمة رضوان حراحشهⁱ

أ.د. عماد السعديⁱⁱⁱ

تاريخ القبول
2023/12/26

تاريخ الاستلام
2023/11/16

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة ما بين رأس المال النفسي والدعم الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك. تكونت عينة الدراسة من (1557) طالباً وطالبةً من طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك المسجلين في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي (2021/2020)، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، وتم اختبار العديد من الأساليب الإحصائية مثل الإحصاء الوصفي وتحليل الانحدار.

أظهرت نتائج الدراسة بأنه النموذج التنبئي لمتغير (الدعم الاجتماعي بدلالته الكلية) المستقلة بالمتغير المتنبأ به (رأس المال النفسي الإيجابي)، قد كان دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بأثر مشترك للمتغير المستقل مُفسِّراً ما مقداره (67.30%)؛ حيث أسهم المتغير المستقل (الدعم الاجتماعي (ككل)) بأثر نسبي مُفسِّراً ما مقداره (55.20%) من التباين المُفسَّر الكلي للنموذج التنبئي. أوصت الدراسة إلى أن مستوى بُعدي (المرونة، والتفاؤل) كان ضمن مستوى متوسط؛ لذا توصي الدراسة بضرورة تعزيز، وتنمية، وتطوير هذه العوامل النفسية الإيجابية لما لها من أثر كبير في تحسين، وتجويد عملية الانهماك في التعلم لدى طلبة الجامعة، وذلك من خلال الاهتمام بالبرامج التدريبية والإرشادية التي تهدف إلى تحسين المرونة والتفاؤل لدى الطلبة لفي الفئات العمرية والمراحل الدراسية التعليمية المختلفة، كأحد المتغيرات الإيجابية في الشخصية كالمرونة والتفاؤل.

الكلمات المفتاحية: رأس المال النفسي، الدعم الاجتماعي، جامعة اليرموك.

ⁱ جامعة اليرموك

ⁱⁱ جامعة اليرموك

ⁱⁱⁱ جامعة اليرموك

Psychological Capital and its Relationship with Social Support among Yarmouk University Students for the Academic Year 2021-2022

Abstract

This study aimed to determine the relationship between psychological capital and social support among Yarmouk University students. The study sample consisted of (1,557) male and female bachelor's students at Yarmouk University registered in the first semester of the academic year (2020/2021). They were selected using the available method, and many statistical methods were tested, such as descriptive statistics and regression analysis.

The results of the study showed that the predictive model for the variable (social support in its overall significance) independent of the predictive variable (positive psychological capital) was statistically significant at the significance level ($\alpha=0.05$) with a joint effect of the independent variable explaining (67.30%); The independent variable (social support (as a whole)) contributed relatively significantly, explaining an amount of (55.20%) of the total explained variance of the predictive model. The study recommended that the level of the dimensions (resilience and optimism) was within an average level. Therefore, the study recommends the necessity of strengthening, developing, and developing these positive psychological factors because of their significant impact in improving the process of engagement in learning among university students, through paying attention to training and guidance programs that aim to improve flexibility and optimism among students of all age groups and educational stages are various variables, such as one of the positive variables in personality.

Keywords: Psychological Capital, Social Support, Yarmouk University.

المقدمة

يُعد رأس المال النفسي من السمات الشخصية التي تساهم في الإنتاجية الفردية، ودراسة وتطبيق نقاط القوة والقدرات النفسية ذات التوجه الإيجابي في الموارد البشرية التي يمكن قياسها وتطويرها وإدارتها بفعالية لتحسين الأداء في مكان العمل، يدل على نظرة العاملين الإيجابية لوظيفتهم ومنظمتهم (Shukla & Singh, 2013).

كما يُعد الدعم الاجتماعي من الحاجات الضرورية للأفراد من أجل تخفيف ما أمكن من مصادر الضغط النفسي التي تواجههم يومياً، وذلك بسبب تفاعلهم مع البيئة المحيطة بهم، وتتمثل في مدى أهمية الدعم الاجتماعي في تحقيق الراحة النفسية، وزيادة الدافعية نحو التعلم، والنجاح، وزيادة مستوى الإنتاجية، والثقة بالنفس، والعمل على تكوين مفهوم إيجابي نحو الذات (الناصرة، 2012). ويشير بيرسون (1990) إلى أن الدعم الاجتماعي في حال كان البشر يتعاون بكافة جوانب حياتهم مع بعضهم البعض، فإن مضمون الدعم الاجتماعي موجود سابقاً، وظهر مصطلح الدعم الاجتماعي سابقاً على أنه منهج وقائي وعلاجي من أجل التعامل مع ما ينتج عن الضغوط الحياتية، ووجود العديد من العلاقات الاجتماعية التي لها آثار سلبية.

ويتمثل الدعم الاجتماعي في الدعم العاطفي والمادي والتشجيعي، إضافة للدعم المعلوماتي الذي يتم تقديمه من الأسرة والأصدقاء والجيران، ويُمكن الفرد من التغلب على كافة الأزمات، وتعتبر الموارد البشرية أعلى ما تمتلكه المجتمعات ومصدر قوتها التي يصعب عليها تحقيق أهدافها، ومن غير الممكن تحقيق الاستفادة منها إلا من خلال تنمية رأس المال النفسي لهم عبر تنمية الخصائص الإيجابية في الشخصية، فإن الاهتمام بالجانب المادي وحده لا يصنع تقدم أو تطور، والاستثمار في الفرد يعتبر من أفضل أشكال الاستثمار، فإن تربية الإنسان على القيم والأخلاق تعتبر من أهم أولويات الحكومة، لأن البناء المادي إذا لم يحرسه ويوجهه بناء قيمي وأخلاقي فلن يدوم بشكل كبير، ولا يمكن أن تتحقق الفائدة المرجوة منه.

وأوضحت دراسة لين (Lin, 2020) بأن رأس المال النفسي الإيجابي ليس مهم لتحقيق نتائج أكاديمية بشكل أفضل للطلبة، كما يعتبر بمثابة مصادر نفسية رئيسية لضمان واستمرارية النجاح في المستقبل، ويمثل رأس المال النفسي مورد نفسي إيجابي يمكن استثماره وتطويره. لذلك فإن رأس المال النفسي يساهم في بناء سلوك تعليمي إيجابي للطلبة ويزيد من إنجازهم وانهمالهم بالتعلم في الطلبة الذين يمتلكون مكونات رأس المال النفسي (التفاؤل، المرونة، والأمل، والفاعلية الذاتية) يمتلكون المهارات الضرورية لتلبية المتطلبات الأكاديمية، وبالتالي تحقيق مستوى من الدعم الاجتماعي لدى الطلبة (Freire et al., 2020).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يمثل الدعم الاجتماعي الجهد الذي يقوم به الطلبة للحصول على المساندة الاجتماعية، والتي تخفف من الضغوط الواقعة عليهم، والدعم الاجتماعي ينبع من إحساس الطلبة بأن هناك مشكلات، ومواقف ضاغطة يجب أن يتعاملوا معها، لذلك فإن الطلبة في حاجة بشكل مستمر إلى الدعم الاجتماعي من خلال البيئة المحيطة بهم (Schwarzer & Knoll, 2007).

واتضح مشكلة الدراسة من خلال اطلاع الباحثة على الأدب النظري والدراسات السابقة من حيث قلة الدراسات الأجنبية، والعربية التي تناولت العلاقة بين رأس المال النفسي الإيجابي والدعم الاجتماعي لدى الطلبة وذلك في حدود علم الباحثة، ويمكن تحديد مشكلة الدراسة بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

- **السؤال الرئيسي:** ما القدرة التنبؤية للدعم الاجتماعي برأس المال النفسي لدى طلبة جامعة اليرموك؟ ويتفرع من هذا السؤال عدة أسئلة فرعية وهي:
- السؤال الفرعي الأول:** ما القدرة التنبؤية للدعم العاطفي برأس المال النفسي لدى طلبة جامعة اليرموك؟
- السؤال الفرعي الثاني:** ما القدرة التنبؤية للدعم المعلوماتي برأس المال النفسي لدى طلبة جامعة اليرموك؟
- السؤال الفرعي الثالث:** ما القدرة التنبؤية للدعم المادي برأس المال النفسي لدى طلبة جامعة اليرموك؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى رأس المال النفسي الإيجابي ومستوى الدعم الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك، ومدى اختلاف هذه المتغيرات باختلاف الجنس، والكلية ومستوى الدراسي والكشف عن القدرة التنبؤية لرأس المال النفسي الإيجابي والدعم الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك.

الدعم الاجتماعي Social Support

يعد الدعم الاجتماعي عملية رئيسية لتدعيم مواطن القوة وأداة جيدة للوقاية من الأحداث والتغيرات التي تعترض الأفراد، فيوجد العديد من الأفراد لا يقدم لهم الدعم الاجتماعي الكافي من الأسرة والبيئة المحيطة، وبالتالي سوف ينشأ فرداً فاقد الثقة بنفسه وغير قادر على تحمل المسؤولية وغير قادر على حل كافة مشاكله، وسوف يكون أكثر عرضة لسلوك انهزام الذات والذي يضعف من قدراته على مواجهة وتحمل الأزمات بحياته اليومية (Connell & Wellborn, 1990; Wentzel, 1998).

مفهوم الدعم الاجتماعي

يعتبر الدعم الاجتماعي مفهوم واسع جداً ومصطلح متعدد الاتجاهات والمجالات لا يمكن إحصائه أو التعبير عنه بكلمة أو تعريف معين، فقد اختلف العلماء والمنظرين باستخدام المعاني من أجل تغطية معنى ومفهوم الدعم الاجتماعي، ولكن يوجد اتفاق على أن الدعم الاجتماعي من الممكن أن يكون بصورة مساعدة انفعالية مثل الانصات وتقديم العون والساعدة، أو ربما بصورة مساعدة أدائية مثل المساعدة المادية لمواجهة المشكلات وحلها، أو ربما يكون على شكل مساعدة تقديرية تتمثل بالرفع من شأن المتلقي وتعزيز الثقة لديه، وظهر اتفاق كبير بين الباحثين بأن الدعم الاجتماعي (العاني وطاهر، 2018).

ويعرف سليمان (2019) الدعم الاجتماعي بأنه: إدراك الطالب بأنه ينتمي إلى شبكة اجتماعية تقدم له الرعاية، والاهتمام، والمساعدة، وتكون على استعداد لتلبية احتياجاته، وتتضمن هذه الشبكة الاجتماعية الأسرة، والزملاء، والمعلمين، والمؤسسة التعليمية التي ينتمي إليها. بينما تعرفه حليم (2021) بأنه درجة شعور الطالب بمدى توافر كل من الرعاية، والنصح، والإرشاد، والدعم، سواء المعنوي أو المادي التي يتلقاها الطالب من الأسرة، والأصدقاء، والمعلمين، والتي تساعده على تكوين علاقات اجتماعية قوية معهم، وإشباع الحاجات الأساسية

لديه. وتعرفه الباحثة بأنه: إدراك الطالب بأنه ينتمي إلى شبكة اجتماعية تقدم له الرعاية، والاهتمام، والمساعدة، وتكون على استعداد لتلبية احتياجاته، وتتضمن هذه الشبكة الاجتماعية: الوالدين، والزملاء، وأعضاء هيئة التدريس، وأن يكون له درجة من الرضا عن هذا الدعم المقدم له، والذي يكشف عنه مقياس الدعم الاجتماعي المستعمل في الدراسة الحالية. ويستنتج من خلال ما سبق بأنه يوجد أهمية للعلاقات الاجتماعية في مساعدة الفرد من أجل مواجهة المشكلات النفسية والصحية، إضافة لضغوطات الحياة، الأمر الذي يحقق الأمان والاستقرار النفسي للفرد، وتقديم الدعم والمساعدة بكافة أشكالها.

أبعاد الدعم الاجتماعي

تم اختيار مجموعة من الأبعاد الشاملة للدعم الاجتماعي، وذلك تبعاً لمجموعة من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة:

أولاً: الدعم العاطفي

يقصد بالدعم العاطفي العمل على تقديم مشاعر المودة والرعاية والحب والاهتمام والثقة بالآخرين، وإحساس الفرد المتلقي لذلك الدعم بالراحة والأمن والانتماء، فإن الفرد في الغالب يعاني من الألم والاكتئاب في أوقات الأزمات والانفعالات أو ربما يشعر بالحزن والقلق وانخفاض مستوى تقدير الذات والانهزام، فإن هذا الدعم يعمل على رفع مستوى تقدير الذات والتقليل من ضعف الكفاءة الشخصية، والعمل على تعزيز الجوانب الإيجابية لدى الفرد (Sarafino, 1998).

ثانياً: الدعم المعلوماتي

يُعرف الدعم المعلوماتي على أنه النصح أي تقديم النصيحة والإرشاد، ويطلق عليه دعم التقييم والمساندة بالمعلومات والتوجيه المعرفي، بحيث أنه هذا النوع من الدعم يساعد على كيفية التعامل مع الأحداث الضاغطة والمشكلات التي تواجه الفرد، وتؤدي به للاستياء والشعور بالهزيمة، بحيث سوف يفقد الفرد قدرته على التواصل مع الآخرين وقدرته على حل مشكلاته (شعبان، 2004).

ثالثاً: الدعم المادي

يتصف الدعم المادي بالمساعدة الإجرائية والعون، بالإضافة إلى الدعم الأدائي أو الدعم الملموس، وهذا النوع من الدعم يتعلق بتقديم العون المالي والإمكانات المادية التي يحتاجها الفرد من أجل أن يجتاز المشاكل والعقبات التي ربما تواجهه، وبالتالي سوف يساعد هذا الدعم أو هذا العون الإجرائي في تخفيف الضغط عبر الحل المباشر للمشكلات الإجرائية، وربما يكون تقديمه لا يقتصر على المال فقط، وإنما يشمل طرق أخرى يحتاجها الأفراد حسب مشكلتهم، وذلك من خلال إتاحة بعض الوقت للفرد مثل الراحة أو الاسترخاء لفترة معينة من أجل تجاوز المحنة أو المشكلة (عثمان، 2001).

رأس المال النفسي (Psychological Capital)

ظهر مفهوم رأس المال النفسي كعنصر فاعل عن تحذيرات رئيس جمعية النفسانيين الأمريكية (Martin Seligman) في أواخر عقد التسعينات من القرن العشرين، ودعا Seligman في تلك التحذيرات زملاءه لتوسيع تركيزهم في التحقيق ليشمل دراسة التفوق، والسعادة الإنسانية.

وشهدت بحوث السلوك التنظيمي تحول طفيف بالنظر للأفراد من جهة تحديد نقاط الضعف التي يعانون منها في محاولة لتحسين قواهم الإيجابية وزيادة مستوى المكانة في موقع العمل (Abbas & Raja, 2011).

مفهوم رأس المال النفسي

عرف أنجم وآخرون (Anjum et al., 2014) رأس المال النفسي على أنه الحالة النفسية للفرد القابلة للتطوير التي تتصف بالكفاءة الذاتية، والتفاؤل، والأمل، والمرونة. فإن رأس المال النفسي تعكس الصفات الشخصية التي يعتقد علماء النفس بأنها تؤدي لزيادة إنتاجية الفرد (Antunes et al., 2017).

كما يعرف بأنه رأس المال النفسي الإيجابي على أنه مجموعة من العوامل النفسية الإيجابية التي يمتلكها الطالب ذات التأثير الإيجابي على أدائه المتمثلة بالفاعلية الذاتية والأمل والتفاؤل والمرونة (Alee & Mostaghimi, 2015). يمثل رأس المال النفسي الإيجابي مجموعة من الموارد الشخصية الإيجابية التي تساعد الطلبة على تحقيق النجاح في مختلف مناحي الحياة (Baron et al., 2016).

وعمل كل من كينج وآخرون (King et al., 2020) على أنه بأنه: القدرات النفسية الإيجابية للطلاب، التي تتمثل في الثقة في بذل الجهد للقيام بالمهام الصعبة، والتفاؤل بالنجاح الحالي، والمستقبلي، والوصول إلى الأهداف وإعادة توجيه المسارات نحو الأهداف حسب الضرورة للنجاح، والمرونة في التغلب على العقبات لتحقيق النجاح. ويتضح من خلال ما سبق بأنه رأس المال النفسي على أنه العديد من الصفات النفسية التي يمتلكها الفرد، وهي ما تساعده على أن يكون ناجح في حياته المهنية والاجتماعية.

أبعاد رأس المال النفسي

يتكون رأس المال النفسي من أربعة أبعاد؛ الكفاءة الذاتية والأمل والمرونة والتفاؤل، وفيما يلي توضيح لكل منها:

- الكفاءة الذاتية:

يمكن تعريف الكفاءة الذاتية على أنها اقتناع الفرد بقدراته على تعبئة الدافع والموارد المعرفية ومسارات العمل اللازمة لتنفيذ مهمة محددة بنجاح في سياق معين (Carmona-Halty et al., 2018). الكفاءة الذاتية هي اعتقاد الفرد بأداء المهمة بنجاح وتحقيق الموارد التحفيزية والمعرفية والتشغيلية (Cole et al., 2009).

- الأمل:

تم ذكر الأمل ضمن مكونات رأس المال النفسي، وهو ما يعبر عن توقعات إيجابية موصلة بالهدف المطلوب (Fredrickson, 2013). فإن الأمل هو حالة إدراكية تتكون من عدة مسارات أي القابلية المدركة لتوليد الاستراتيجيات لتحقيق الأهداف (Gavrillov-Jerković et al., 2014).

- التفاوض:

الشخصية المتفائلة تعبر عن امتلاك الفرد لتوقعات إيجابية عامة نحو الأشياء التي تمر بها وتولد لها الإحباط، فإن التفاوض يعتبر ميكانيزم نفسي يساعد على مقاومة الكآبة والفشل واليأس (Gyu (Park et al., 2017).

- المرونة:

تعتبر المرونة مفهوم جذاب بسبب جذوره المتأصلة في علم النفس الإيجابي بدل من النموذج التقليدي لمسببات الأمراض النفسية الذي يركز على العوامل التي تهئ الأفراد لمواجهة المواقف غير المحبذة (Kaur & Amin, 2017).

العلاقة بين الدعم الاجتماعي ورأس المال النفسي

بحث العديد من الدراسات العلاقة بين الدعم الاجتماعي ورأس المال النفسي، ولكن كان هنالك صعوبة في ربطهم مجتمعين، فقد راجعت الباحثة العديد من الأدبيات الخاصة بموضوع الدراسة، فقد أظهرت نتائج دراسة Kim et al., 2018 بأن خرق العقد النفسي يضعف رأس المال النفسي ويعوق سلوك إبداع الخدمة، ولكن في حين تنشيط وتنمية رأس المال النفسي يزيد من تنمية سلوك الإبداع في الخدمة.

وركزت العديد من الدراسات على اختبار العلاقة بين نمط القيادة ورأس المال النفسيين، مما يترتب عليها من نتائج مستهدفة في إطار عمل المؤسسة، بحيث تبين بأنه يوجد علاقة بين النمط القيادي ورأس المال النفسي (Nikpay et al., 2014, Hwang and Lee, 2015). وتبين من خلال الاطلاع على نتائج بعض الدراسات تأثير الوسيط رأس المال النفسي على العلاقة بين نمط القيادة الجديرة بالثقة وبعض سلوكيات العاملين، والنواتج التنظيمية، وسلوكيات المواطنة التنظيمية وابتكار العاملين (Rego et al., 2012)، والفعالية التنظيمية (Hwang and Lee, 2015).

وتحدث كينج وآخرون (King et al., 2020) بأن الطلبة من ذوي المستويات المرتفعة من رأس المال النفسي يجيدون التعامل مع المشكلات، ويتمتعون بالكفاءة، ونتيجة لذلك تزداد نواتج تعلمهم المرغوبة مما يدل على ارتفاع مستويات انهماكهم بالتعلم، مما يفسر قدرة الطالب على التعامل مع المشكلات، والتغلب عليها مهما اختلفت المواقف حيث تؤثر الحالة النفسية الإيجابية لرأس المال النفسي الإيجابي في تصورات الطلبة، واتجاهاتهم، وسلوكياتهم، والاستراتيجيات المعرفية المستخدمة لإدارة المواقف الضاغطة.

الدراسات السابقة

شمل هذا الجزء من الدراسة على عرض لمجموعة من الدراسات السابقة التي حاولت الباحثة الوصول إليها والتي ترتبط بمتغيرات الدراسة والعلاقة فيما بينهم، بحيث تم تقسيم الدراسات السابقة الخاصة بموضوع الدراسة لقسمين، بحيث تضمن القسم الأول على عرض للدراسات السابقة التي تحدثت عن الدعم الاجتماعي، بينما القسم الثاني الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين رأس المال النفسي الإيجابي.

المحور الأول: الدراسات التي تناولت مفهوم الدعم الاجتماعي

قام الحمادين وآخرون (2020) بدراسة في الأردن هدفت إلى معرفة العلاقة بين المساندة الأسرية، والتحصيل الدراسي وهدفت إلى معرفة الفروق بين الجنسين في المساندة الأسرية، والتحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة (64) مرشداً ومرشدة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن الطلبة يتمتعون بالمساندة الأسرية، وتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المساندة الأسرية، والتحصيل الدراسي. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المساندة الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس (الذكور، والإناث) في المساندة الأسرية لصالح الإناث. وأجرت حلیم (2021) دراسة في مصر كان من بين أهدافها الكشف عن مستوى المساندة الاجتماعية، وأبعادها المختلفة لدى طلبة جامعة الزقازيق، كما هدفت إلى التعرف إلى تأثير الجنس (ذكور، إناث) كأحد المتغيرات الديموغرافية على المساندة الاجتماعية، والقلق الاجتماعي لطلبة الجامعة. وتكونت عينة الدراسة من (1443) طالباً، وطالبة وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن مستوى المساندة الاجتماعية، وأبعادها المختلفة كان مرتفعاً، وكشفت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور، والإناث في المساندة من قبل الأسرة، والمساندة من قبل المعلمين، وفي الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية. وتوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور، والإناث في بعد المساندة من قبل الأصدقاء لصالح الإناث.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت مفهوم رأس المال النفسي

أجرى العلوان وآخرون (2021) دراسة في الأردن هدفت إلى تعرف مستوى الأمل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، وعلاقته بدافعية التعلم تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي، والتخصص، وتكونت عينة الدراسة من (640) طالباً، وطالبة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن مستوى الأمل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة مرتفع. كما أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الأمل الأكاديمي تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي لصالح الإناث، وللتخصص لصالح طلبة التخصصات العلمية، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين الأمل الأكاديمي ودافعية التعلم. وأجرى علوان (2021) دراسة في العراق هدفت إلى معرفة التفكير المستند إلى الحكمة وعلاقته برأس المال النفسي لدى طلبة جامعة بغداد ومعرفة الفروق في مستوى كل من التفكير المستند إلى الحكمة ورأس المال النفسي وفقاً لمتغيري النوع في التخصص الدراسي (علمي، إنساني)، وتكونت عينة الدراسة من (380) طالباً، وطالبة وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن طلبة الجامعة يمتلكون مستوى مرتفع من رأس المال النفسي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الكلية (العلمية، الإنسانية) في رأس المال النفسي لصالح الكليات الإنسانية. وأجرت بغدادی (2021) دراسة في مصر هدفت إلى التعرف على الاسهام النسبي لرأس المال النفسي (التفاؤل والمرونة والامل والكفاءة الذاتية) والاحترق الأكاديمي (الانهمك واللامبالاة ونقص الكفاءة) في التنبؤ بالانهمك الدراسي لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة بني سويف وتكونت عينة الدراسة من (687) طالباً، وطالبة وبينت النتائج: وجود علاقة ارتباطية موجبة، ودالة بين الانهمك الدراسي بأبعاده المختلفة (الانهمك السلوكي الانهمك الانفعالي الانهمك المعرفي) ورأس المال النفسي (الفاعلية الذاتية والتفاؤل والامل والمرونة).

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

ركزت الدراسة الحالية على معرفة العلاقة ما بين رأس المال النفسي الإيجابي والدعم الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك للعام الدراسي 2021-2022، ومن خلال مراجعة العديد من الدراسات السابقة فقد تبين بأنها ركزت على كل متغير بشكل منفصل، ولكن في الدراسة الحالية تم التركيز على العلاقة ما بين رأس المال النفسي الإيجابي والدعم الاجتماعي، بحيث تم قياس رأس المال النفسي من خلال (الكفاءة الذاتية، والتفاؤل، والامل، والمرونة)، بينما الدعم الاجتماعي من خلال (الدعم العاطفي، والدعم المعلوماتي، والدعم المادي).

الطريقة والإجراءات

يعرض هذا الجزء من الدراسة منهجية الدراسة، وذلك من خلال توضيح العينة وطرق اختيارها، والأدوات التي تم تطويرها، وطرق التحقق من صدقها وثباتها، والإجراءات المتبعة في تطبيقها وتصحيحها، والمنهج الذي استخدمته الباحثة في الدراسة.

منهج الدراسة

لقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي وذلك من أجل الكشف عن مستوى رأس المال النفسي الإيجابي، ومستوى الدعم الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك، ومدى اختلافها بين الجنسين، والتخصص، مع القدرة على الكشف عن القدرة التنبؤية لرأس المال النفسي الإيجابي والدعم الاجتماعي.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من (36756) طالباً وطالبةً من طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك المسجلين في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي (2021/2022) وحسب إحصائيات الجامعة، ينقسمون تبعاً لجنسهم إلى (14512) طالباً، و(22244) طالبة، ولكلياتهم إلى (17252) طالباً وطالبة، في التخصصات العلمية (7612) طالباً، و(9640) طالبة، وفي التخصصات الإنسانية منهم (6900) طالباً، و(12604) طالبة.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (1557) طالباً وطالبةً من طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك المسجلين في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي (2020/2021)، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، ويوضح الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيري (الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي).

جدول 1: توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيري (الجنس والكلية والمستوى الدراسي).

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	789	50.6
	أنثى	768	49.4
الكلية	علمية	842	54.1
	إنسانية	715	45.9
المستوى الدراسي	أولى	350	22.5
	ثانية	267	17.1
	ثالثة	320	20.5
	رابعة	620	39.9
المجموع		1557	100.0

حسبت قيم معاملات الارتباط البينية Inter-Correlation لأبعاد رأس المال النفسي الإيجابي، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون، كما هو مبين في الجدول (2).

جدول 2: قيم معاملات ارتباط أبعاد مقياس رأس المال النفسي الإيجابي مع المقياس ككل، ومعاملات الارتباط البينية لأبعاد المقياس.

المتغير	الفاعلية الذاتية	الأمل	التفاؤل	المرونة
الأمل	0.72*			
التفاؤل	0.44*	0.46*		
المرونة	0.62*	0.68*	0.41*	
رأس المال النفسي الإيجابي (ككل)	0.88*	0.89*	0.66*	0.84*

يتضح من الجدول (2) أن قيم معاملات الارتباط البينية بين أبعاد مقياس رأس المال النفسي الإيجابي قد تراوحت بين (0.41 - 0.72)، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد والمقياس ككل بين (0.66 - 0.88)، وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، وهذا يعد مؤشراً على صدق البناء للمقياس.

دلالات ثبات مقياس رأس المال النفسي الإيجابي:

لتقدير ثبات الاتساق الداخلي لمقياس رأس المال النفسي الإيجابي وأبعاده؛ تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، والبالغ عددها (66) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة، ومن خارج عينتها، كما تم التحقق من ثبات الإعادة للمقياس؛ من خلال إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية السابقة، بفارق زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول، والثاني، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول، والثاني على العينة الاستطلاعية، كما هو مبين في الجدول (3).

جدول 3: قيم معاملات ثبات الإعادة وثبات الاتساق الداخلي لمقياس رأس المال النفسي الإيجابي وأبعاده.

المقياس وأبعاده	ثبات الإعادة	ثبات الاتساق الداخلي	عدد الفقرات
المقياس الذاتية	0.72	0.75	6
الأمل	0.78	0.77	5
النفائل	0.81	0.82	6
المرونة	0.82	0.84	6
رأس المال النفسي الإيجابي (ككل)	0.85	0.85	23

يتضح من الجدول (3) أن ثبات الإعادة للمقياس ككل بلغ (0.85)، وتراوحت قيم ثبات الإعادة لأبعاده بين (0.72 - 0.81)، وبلغ ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ككل (0.85)، وتراوحت قيم ثبات الاتساق الداخلي لأبعاده بين (0.75 - 0.84)، وتعد هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

ثانياً: مقياس الدعم الاجتماعي:

يهدف الكشف عن مستوى الدعم الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك استخدمت الباحثة مقياس الدعم الاجتماعي المعد من قبل ماليكي وآخرون (Malecki et al., 2000) بعد ترجمته إلى اللغة العربية، وإجراء تعديلات عليه، وقد تكون المقياس بصورته الأصلية من (20) فقرة موزعة على (4) أبعاد هي: الدعم العاطفي، والدعم المعلوماتي، وتشجيع الآخرين، وشبكة الدعم الاجتماعي غير الرسمية، ولكل بعد منها (5) فقرات.

دلالات صدق وثبات المقياس بصورته الأصلية:

تمتع المقياس بصورته الأصلية بدلالات صدق، وثبات مقبولة حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات المقياس مع أبعاده بين (0.35-0.84)، وتراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية بين (0.75-0.91)، وبلغت قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ككل (0.83)، وتراوحت قيم ثبات الاتساق الداخلي لأبعاده ما بين (0.41 - 0.67). حسبت قيم معاملات الارتباط البينية Inter-Correlation لأبعاد الدعم الاجتماعي، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون، كما هو مبين في الجدول (4).

جدول 4: قيم معاملات ارتباط أبعاد مقياس الدعم الاجتماعي مع المقياس ككل، ومعاملات الارتباط البينية لأبعاد المقياس.

المتغير	دعم الوالدين	دعم أعضاء هيئة التدريس	دعم الزملاء
الدعم العاطفي	0.55*		
الدعم المعلوماتي	0.62*	0.68*	
الدعم الاجتماعي (ككل)	0.84*	0.86*	0.89*

يتضح من الجدول (4) أن قيم معاملات الارتباط البينية بين أبعاد مقياس الدعم الاجتماعي قد تراوحت بين (0.55 - 0.68)، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد والمقياس ككل بين

(0.84- 0.89)، وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) وهذا يعد مؤشراً على صدق البناء للمقياس.

ثبات مقياس الدعم الاجتماعي:

لتقدير ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الدعم الاجتماعي وأبعاده؛ تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية والبالغ عددها (66) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة، ومن خارج عينتها، كما تم التحقق من ثبات إعادة للمقياس؛ من خلال إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية السابقة، بفارق زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول، والثاني، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول، والثاني على العينة الاستطلاعية، كما هو مبين في الجدول (5).

جدول 5: قيم معاملات ثبات إعادة وثبات الاتساق الداخلي لمقياس الدعم الاجتماعي وأبعاده.

عدد الفقرات	ثبات الاتساق الداخلي	ثبات إعادة	المقياس وأبعاده
5	0.79	0.81	الدعم العاطفي
5	0.78	0.80	الدعم المعلوماتي
5	0.80	0.82	تشجيع الآخرين
5	0.81	0.78	شبكة الدعم الاجتماعي
20	0.81	0.84	الدعم الاجتماعي (ككل)

يتضح من الجدول (5) أن ثبات إعادة للمقياس ككل بلغ (0.84)، وتراوحت قيم ثبات إعادة لأبعاده بين (0.80 - 0.82)، وبلغ ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ككل (0.81)، وتراوحت قيم ثبات الاتساق الداخلي لأبعاده بين (0.78 - 0.80)، وتعد هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

عرض النتائج

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الدعم الاجتماعي، ومستوى رأس المال النفسي الإيجابي لدى طلبة جامعة اليرموك، والكشف عن القدرة التنبؤية للدعم الاجتماعي لرأس المال النفسي الإيجابي، وذلك عن طريق الإجابة عن الأسئلة الآتية:

أولاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول الذي نص على: "ما مستوى رأس المال النفسي الإيجابي لدى طلبة جامعة اليرموك؟"

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول؛ تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لرأس المال النفسي الإيجابي لدى أفراد عينة الدراسة، كما يلي:

يبين الجدول (6) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لرأس المال النفسي الإيجابي، وأبعاده لدى طلبة جامعة اليرموك مرتبةً تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية.

جدول 6: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لرأس المال النفسي الإيجابي وأبعاده لدى طلبة جامعة اليرموك مرتبةً تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية.

الرتبة	رأس المال النفسي الإيجابي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	الكفاءة الذاتية	3.91	0.66	مرتفع
2	الأمل	3.93	0.69	مرتفع
3	المرونة	3.65	0.62	متوسط
4	التفاؤل	3.46	0.55	متوسط
	رأس المال النفسي الإيجابي (ككل)	3.74	0.63	مرتفع

يتضح من الجدول (6) أنّ مستوى رأس المال النفسي الإيجابي (ككل) لدى عينة طلبة جامعة اليرموك كان مرتفعاً، وكان مستوى بُعدي (الكفاءة الذاتية، والأمل) مرتفعاً أيضاً، بينما كان مستوى بُعدي (المرونة، والتفاؤل) متوسطاً، وجاءت الأبعاد على الترتيب الآتي: الأمل في المرتبة الأولى، ويليهما الكفاءة الذاتية في المرتبة الثانية، ومن ثم المرونة في المرتبة الثالثة، والتفاؤل في المرتبة الرابعة والأخيرة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني الذي نص على: "ما مستوى الدعم الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك؟"

يبين الجدول (7) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للدعم الاجتماعي، وأبعاده لدى طلبة جامعة اليرموك مرتبةً تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية.

جدول 7: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدعم الاجتماعي وأبعاده لدى طلبة جامعة اليرموك مرتبةً تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية.

الرتبة	الدعم الاجتماعي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	الدعم العاطفي	3.95	0.81	مرتفع
2	الدعم المعلوماتي	3.87	0.78	مرتفع
3	تشجيع الآخرين	3.93	0.72	مرتفع
4	شبكة الدعم الاجتماعي غير الرسمية	3.81	0.78	مرتفع
	الدعم الاجتماعي (ككل)	3.89	0.77	مرتفع

يتضح من الجدول (7) أن مستوى الدعم الاجتماعي (ككل) لدى عينة طلبة جامعة اليرموك كان مرتفعاً، وكان مستوى جميع الأبعاد مرتفعاً أيضاً، وجاءت الأبعاد على الترتيب الآتي: الدعم العاطفي في المرتبة الأولى، وتشجيع الآخرين في المرتبة الثانية، ومن ثم الدعم المعلوماتي في المرتبة الثالثة، وشبكة الدعم الاجتماعي غير الرسمية في المرتبة الرابعة والأخيرة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني الذي نص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسطات رأس المال النفسي الإيجابي والدعم الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمغيري (الجنس، والكلية)؟"

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لرأس المال النفسي الإيجابي والدعم الاجتماعي وفقاً لمتغيري (الجنس، والكلية)، كما هو مبين في الجدول (8).

جدول 8: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لرأس المال النفسي الإيجابي والدعم الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك وفقاً لمتغيري الدراسة.

المتغير	مستويات المتغير	الإحصائي	رأس المال النفسي الإيجابي (ككل)	الدعم الاجتماعي
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	3.70	3.74
		الانحراف المعياري	0.42	0.77
	أنثى	المتوسط الحسابي	3.73	3.94
		الانحراف المعياري	0.44	0.64
الكلية	إنسانية	المتوسط الحسابي	3.66	3.72
		الانحراف المعياري	0.44	0.80
	علمية	المتوسط الحسابي	3.74	3.96
		الانحراف المعياري	0.41	0.60

يتضح من الجدول (8) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لرأس المال النفسي الإيجابي والدعم الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك عند اختلاف مستويات متغيري (الجنس، والكلية)، وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية عند اختلاف مستويات متغيري الدراسة؛ تم حساب معاملات الارتباط بين رأس المال النفسي الإيجابي والدعم الاجتماعي متبوعة بإجراء اختبار (Bartlett) للكروية؛ للتحقق من إمكانية إجراء تحليل التباين الثنائي المتعدد (way MANOVA-2)، كما هو مبين في الجدول (9).

جدول 9: نتائج اختبار (Bartlett) للكروية لرأس المال النفسي الإيجابي والدعم الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك.

المتغير	رأس المال النفسي الإيجابي	الدعم الاجتماعي
الدعم الاجتماعي	0.52*	
للكروية χ^2 اختبار	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
1854.545	3	0.000*

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

يتضح من الجدول (9) أن قيمة اختبار (Bartlett) دالة إحصائياً مما يعني وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين رأس المال النفسي الإيجابي والدعم الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك؛ مما استوجب استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد لرأس المال النفسي الإيجابي والدعم الاجتماعي مجتمعة وفقاً لمتغيري الدراسة، كما هو مبين في الجدول (10).

جدول 10: نتائج تحليل التباين الثنائي المتعدد لرأس المال النفسي الإيجابي والدعم الاجتماعي مجتمعة لدى طلبة جامعة اليرموك وفقاً لمتغيري الدراسة.

الأثر	نوع الاختبار المتعدد	قيمة الاختبار المتعدد	قيمة F الكلية المحسوبة	درجة حرية الفرضية	درجة حرية الخطأ	الدلالة الإحصائية
الجنس	Hotelling's Trace	0.011	5.356	3.000	1234.000	0.000*
الكلية	Hotelling's Trace	0.022	11.045	3.000	1234.000	0.000*

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

يتضح من الجدول (10) عدم وجود أثر دال إحصائياً لمتغيري (الجنس، الكلية)، على رأس المال النفسي الإيجابي، والدعم الاجتماعي مجتمعة لدى طلبة جامعة اليرموك، ولتحديد على أي من متغيرات (رأس المال النفسي الإيجابي والدعم الاجتماعي) كان أثر متغيري (الجنس، الكلية)، تم إجراء تحليل التباين الثنائي المتعدد للمتغيرات التابعة كل على حدة وفقاً لمتغيري الدراسة، كما هو مبين في الجدول (11)

جدول 11: نتائج تحليل التباين الثنائي المتعدد لرأس المال النفسي الإيجابي والدعم الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك وفقاً لمتغيري الدراسة.

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة F المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	رأس المال النفسي الإيجابي	0.003	1	0.003	0.456	0.000*
	الدعم الاجتماعي	4.034	1	4.034	10.345	0.000*
الكلية	رأس المال النفسي الإيجابي	1.246	1	1.246	8.456	0.002*
	الدعم الاجتماعي	13.567	1	13.567	30.245	0.000*
الخطأ	رأس المال النفسي الإيجابي	263.456	155	0.235		
	الدعم الاجتماعي	623.565	155	0.465		
الكلية	رأس المال النفسي الإيجابي	268.053	155			
	الدعم الاجتماعي	645.664	155			

*دالة إحصائية على مستوى (0.05)

يتضح من الجدول (11) ما يلي:

- عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية (لرأس المال النفسي الإيجابي لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية (للدعم

الاجتماعي، والتوجهات الهدافية) لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، كما هو مبين في الجدول (11).
- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية (لرأس المال النفسي الإيجابي والدعم الاجتماعي، والتوجهات الهدافية) لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير الكلية، لصالح طلبة الكليات العلمية، كما هو مبين في الجدول (11).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث الذي نصّ على أنه: "ما القدرة التنبؤية لدعم الاجتماعي برأس المال النفسي الإيجابي لدى طلبة جامعة اليرموك"؟
للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث؛ تم إجراء تحليل الانحدار على مرحلتين: المرحلة الأولى على مستوى الدرجة الكلية، والمرحلة الثانية على مستوى الأبعاد الفرعية للمتنبئات (الدعم الاجتماعي، ورأس المال النفسي الإيجابي).

المرحلة الأولى: على مستوى الدرجة الكلية

للكشف عن القدرة التنبؤية لدعم الاجتماعي برأس المال النفسي الإيجابي لدى طلبة جامعة اليرموك على مستوى الدرجة الكلية للمتنبئات؛ تم حساب قيم معاملات الارتباط الخطية البينية للمتغير المُتنبئ (المستقل: الدعم الاجتماعي بدلالته الكلية)، والمتغير المتنبأ به (التابع: رأس المال النفسي الإيجابي) لدى طلبة جامعة اليرموك، كما هو مبين في الجدول (12).

جدول 12: مصفوفة معاملات الارتباط البينية بين المتنبئات وبين المتنبئات والمحك.

المتغير	رأس المال النفسي الإيجابي (ككل)	مقياس الدعم الاجتماعي (ككل)
الدعم الاجتماعي (ككل)	0.55*	

*دالة إحصائية على مستوى (0.05)

يتضح من الجدول (12) أن قيم معاملات الارتباط بين المتنبئات قد بلغت (0.55) وكانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين المتنبئات والمحك بين (0.70 - 0.74) وكانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وللكشف عن نسبة التباين التي فسرتها المتغيرات المتنبئة؛ تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد باعتماد أسلوب الخطوة (Stepwise) في إدخال المتغيرات المُتنبئة إلى المعادلة الانحدارية في النموذج التنبؤي، كما هو مبين في الجدول (13).

جدول 13: نتائج اختبار الفرضيات الانحدارية ومعاملات الارتباط المتعددة لها ومقدار التباين المفسر للمتغيرات المتنبئة في كل نموذج تنبئي.

النموذج الفرعي	R	R2	R2 المعدل	الخطأ المعياري للتقدير	إحصاءات التغير			
					التغير في 2R	F التغير	درجة حرية البسط	درجة حرية المقام
1	0.743	0.552	0.552	0.357	0.552	1550.414	1	1257
2	0.820	0.673	0.673	0.305	0.121	464.103	1	1256

1:المتنبئات: (ثابت الانحدار)، الدعم الاجتماعي (ككل)

2:المتنبئات: (ثابت الانحدار)، الدعم الاجتماعي (ككل)، رأس المال النفسي الإيجابي (ككل)

*دالة إحصائية على مستوى (0.05)

يتضح من الجدول (13) أن النموذج التنبئي الثاني لمتغيرات (الدعم الاجتماعي بدلالته الكلية، والتوجهات الهدافية بدلالته الكلية) المستقلة بالمتغير المتنبأ به (رأس المال النفسي الإيجابي)، قد كان دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بأثر مشترك للمتغيرات المستقلة مُفسِّراً ما مقداره (67.30%)؛ حيث أسهم في المرتبة الأولى المتغير المستقل (الدعم الاجتماعي ككل) بأثر نسبي مُفسِّراً ما مقداره (55.20%) من التباين المُفسَّر الكلي للنموذج التنبئي، ثم أسهم في المرتبة الثانية المتغير المستقل (التوجهات الهدافية ككل) بأثر نسبي مُفسِّراً ما مقداره (12.10%) من التباين المُفسَّر الكلي للنموذج التنبئي، في حين كانت نسبة الإسهام في تفسير التباين لباقي المتغيرات غير دالة إحصائياً عند ($\alpha = 0.05$).

مناقشة النتائج

يتضمن هذا الجزء مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة، والتوصيات المنبثقة عنها، وعليه قامت الباحثة بمناقشة أسئلة الدراسة، وتفسيرها وفقاً لتسلسل أسئلتها. لقد أظهرت النتائج أن مستوى رأس المال النفسي الإيجابي (الكلي) لدى عينة الدراسة يقع ضمن مستوى مرتفع، وكان مستوى بُعدي (الفاعلية الذاتية، والأمل) مرتفعاً أيضاً، في حين كان مستوى بُعدي (المرونة، والتفاؤل) متوسطاً، وجاء بعد الفاعلية الذاتية في المرتبة الأولى ضمن مستوى مرتفع، وتحصل بعد الأمل على المرتبة الثانية ضمن مستوى مرتفع، أما بعد المرونة فجاء في المرتبة الثالثة ضمن مستوى متوسط، في حين جاء بعد التفاؤل في المرتبة الأخيرة ضمن مستوى متوسط. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة بغداددي (2021) والتي أظهرت نتائجها بأنه يوجد علاقة ارتباطية موجبة، ودالة بين الانهماك الدراسي بأبعاده المختلفة (الانهماك السلوكي الانهماك الانفعالي الانهماك المعرفي) ورأس المال النفسي (الفاعلية الذاتية والتفاؤل والأمل والمرونة). أظهرت النتائج أن مستوى الدعم الاجتماعي (الكلي) لدى عينة الدراسة كان مرتفعاً، وكان مستوى جميع الأبعاد مرتفعاً أيضاً، وجاءت الأبعاد على الترتيب الآتي: الدعم العاطفي في المرتبة الأولى، تلاه والدعم المعلوماتي في المرتبة الثانية، وتلاه وتشجيع الآخرين في المرتبة الثالثة، وشبكة الدعم الاجتماعي غير الرسمية والأخيرة. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الحمادين وآخرون (2020) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المساندة الأسرية، والتحصيل الدراسي.

لقد أظهرت نتائج السؤال الثالث أن النموذج التنبؤي الثاني لمتغير (الدعم الاجتماعي بدلالته الكلية) المستقلة بالمتغير المتنبأ به (رأس المال النفسي الإيجابي)، قد كان دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بأثر مشترك للمتغيرات المستقلة مُفسِّراً ما مقداره (67.30%)؛ حيث أسهم المتغير المستقل (الدعم الاجتماعي (ككل)) بأثر نسبي مُفسِّراً ما مقداره (55.20%) من التباين المُفسَّر الكلي للنموذج التنبؤي. أظهرت النتائج الخاص بالنموذج التنبؤي الثاني أنه: كلما ارتفع مستوى الدعم الاجتماعي بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة فإن مستوى رأس المال النفسي الإيجابي يزداد بمقدار (0.514) من الوحدة المعيارية، وكلما ارتفع مستوى الدعم الاجتماعي بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة فإن مستوى رأس المال النفسي الإيجابي يزداد بمقدار (0.416) من الوحدة المعيارية.

وكلما ارتفع مستوى الدعم الاجتماعي بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة فإن مستوى رأس مال النفس يزداد بمقدار (0.416) من الوحدة المعيارية. بالنظر إلى القدرة التنبؤية لرأس المال النفسي الإيجابي الكلي بالدعم الاجتماعي تجدر الإشارة إلى أن مجالات الدعم الاجتماعي مجتمعة فسرت ما نسبته (55.20%) من مستوى رأس المال النفسي الإيجابي لدى طلبة جامعة اليرموك، وهذا يشير إلى أن تأثير الدعم الاجتماعي مجتمعاً يعطي مؤشراً مرتفعاً في التنبؤ بمستوى رأس المال النفسي الإيجابي لدى طلبة جامعة اليرموك. كما أن أبعاد الدعم الاجتماعي على رأس المال النفسي الإيجابي مجتمعة (الفاعلية الذاتية والأمل والتفاؤل والمرونة) فسرت ما نسبته (12.10%) لدى طلبة جامعة اليرموك.

التوصيات:

حسب نتائج الدراسة فقد تم بناء مجموعة من التوصيات كما يلي:

- مستوى بُعدي (المرونة، والتفاؤل) كان ضمن مستوى متوسط؛ لذا توصي الدراسة بضرورة تعزيز، وتنمية، وتطوير هذه العوامل النفسية الإيجابية لما لها من أثر كبير في تحسين، وتجويد عملية الانهماك في التعلم لدى طلبة الجامعة، وذلك من خلال الاهتمام بالبرامج التدريبية والإرشادية التي تهدف إلى تحسين المرونة والتفاؤل لدى الطلبة لفي الفئات العمرية والمراحل الدراسية التعليمية المختلفة، كأحد المتغيرات الإيجابية في الشخصية كالمرونة والتفاؤل.
- الاهتمام بمصادر الدعم الاجتماعي لدى الطلبة من الوالدين والزملاء وأعضاء هيئة التدريس لما له من أثر إيجابي على رأس المال النفسي الإيجابي.
- ضرورة تفعيل دور المؤسسات التعليمية بشكل عام والجامعات بشكل خاص من خلال توعية الطلبة بأهميته الدعم الاجتماعي وذلك بتنفيذ الورش العملية حول مصادره المختلفة من أجل تخطي الصعوبات، والمعوقات التي قد تواجههم .
- إجراء دراسات حول رأس المال النفسي الإيجابي والدعم الاجتماعي في البيئات غير الأردنية، حيث لم توجد دراسات ربطت بين هذه المتغيرات في البيئات غير الأردني.
- إجراء دراسات حول رأس المال النفسي الإيجابي والدعم الاجتماعي مع متغيرات جديدة مثل المستوى الأكاديمي.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- بغدادى، مروة مختار (2021). الاسهام النسبي لرأس المال النفسي والاحترق الأكاديمي في التنبؤ بالاندماج الدراسي لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية جامعة بني سويف – كلية التربية، (105)18، 1-40.
- حليم، شيري مسعد (2021). الافصاح عن الذات عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمساندة الاجتماعية والقلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس (45) (1) 102-132.
- الحمادين، خالد محمد دخل الله، سناء كاسب عواد الرقاد، رغبة يوسف ساري المساعفة (2020). المساندة الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية الثانوية الأردنية من وجهة نظر المرشدين والمرشحات، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، 12 (5) 1-20.
- الشاعر، دراح، (2005). اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة نحو المخاطرة وعلاقتها بكل من المساندة الاجتماعية وقيمة الحياة لديهم، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر، بالتعاون مع جامعة الأقصى في غزة.
- شعبان، إيمان، (2004). مشكلات التقاعد لدى المسنين وأثرها على الرضا عن الحياة، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، 14، 95-124.
- العاني، انتصار، وطاهر، شيماء محمد، (2018). الدعم الاجتماعي في ضوء بعض المتغيرات لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي، بوابة الأبحاث، 26 (0)، 1-32.
- عثمان، يخلف، (2001). علم نفس الصحة الأسس النفسية والسلوكية للصحة. الطبعة الأولى. دار الثقافة للطباعة والنشر.
- العلوان، أحمد، والعظامات، عمر، والزعبي (2021). الأمل الأكاديمي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، دراسات العلوم التربوية-الجامعة الأردنية، 48 (1).
- علوان، طلل غالب (2021). التفكير المستند إلى الحكمة وعلاقته برأس المال النفسي. مجلة كلية التربية للبنات جامعة بغداد، 32 (2)، 86-97.
- النصاصرة، يحيى، (2012). مستوى الدعم الاجتماعي وعلاقته بالسعادة لدى طلبة الصف التاسع في بئر السبع، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، اربد، عمان.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Alee, H. & Mostaghimi, M. (2015). Psychological Capital, Requirement of Today's Organizations. *Journal of Applied Environmental*. 5(5), 191–194
- Anjum, M. Ahmed, S. & Karim, J. (2014). Do Psychological Capabilities Really Matter? The Combined Effects of Psychological Capital and Peace of Mind on Work Centrality and in-Role Performance. *Pakistan Journal of Commerce and Social Sciences (PJCSS)*, 8(2), 502-520.
- Antunes, A. Caetano, A. & Pina, E. Cunha, M. (2017). Reliability and Construct Validity of the Portuguese Version of the Psychological Capital Questionnaire. *Psychological Reports*, 120(3), 520-536.
- Baron, R. Franklin, R. & Hmieleski, K. (2016). Why entrepreneurs often experience low, not high, levels of stress: The joint effects of selection and psychological capital. *Journal of management*, 42(3), 742-768.
- Carmona-Halty, M. Salanova, M. Llorens, S. & Schaufeli, W. (2018). How Psychological Capital Mediates Between Study-Related Positive Emotions and Academic Performance. *Journal of Happiness Studies*, 1-13.
- Cole, K. Daly, A. & Mak, A. (2009). Good for the Soul: The Relationship between Work, Wellbeing and Psychological Capital. *The Journal of Socio-Economic*, 38(3), 464-474.
- Connell, J. & Wellborn, J. (1990). Competence, autonomy, and relatedness: a motivational analysis of self-system processes. In M.R.
- Fredrickson, B. (2013). Positive emotions broaden and build. In *Advances in experimental social psychology*, 47, 1-53.
- Freire, C. Ferradas, M. Garcia-Bertoa, A. Nunez, J. Rodriguez, S. & Pineiro, I. (2020). Psychological capital and burnout in teachers: the mediating role of flourishing. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 17, 8403.
- Gavrilov-Jerković, V. Jovanović, V. Žuljević, D. & Brdarić, D. (2014). When less is more: A short version of the personal optimism scale and the self-efficacy optimism scale. *Journal of Happiness Studies*, 15(2), 455-474.
- Gyu Park, J. Sik Kim, J. Yoon, S. & Joo, B. (2017). The effects of empowering leadership on psychological well-being and job engagement: the mediating role of psychological capital. *Leadership & Organization Development Journal*, 38(3), 350-367.
- Hwang, Y. and Lee, C. (2015). Structural Relationship between Authentic Leadership, Organizational Communication, Organizational Effectiveness, and Psychological Capital of Office Workers. *Indian Journal of Science and Technology*, 8(S7), 292-298.
- Kaur, J. & Amin, S. (2017). Psychological capital and stress among school students. *Indian Journal of Positive Psychology*, 8(4), 495-499.
- Kim, T. Karatepe, O. & Lee, G. (2018). Psychological contract breach and service innovation behavior: psychological capital as a mediator. *Service Business*, 12(2), 305-329.

- King, R. Pitliya, R. & Datu, J. (2020). Psychological capital drives optimal engagement via positive emotions in work and school contexts. *Asian Journal of Social Psychology*, 23, 457-468.
- Lin, Y. (2020). The interrelationship among psychological capital, mindful learning, and English learning engagement of university students in Taiwan. *Psychological Reports*, 26, 1-12.
- Nikpay, I. Siadat, S. Hoveida, R. and Nilfrooshan, P. (2014). Codification of Perceived Impact of Authentic Leadership Model on Faculty Members' Psychological Capital. *Academic Research International*, 5(2), 292-299.
- Person, R. (1990). *Counseling & Social Support: Perspectives & Practice*. California: Sage Publication, Inc.
- Rego, A. Sousa, F. Marques, C. and Cunha, M. (2012). Authentic leadership promotes employees' psychological capital and creativity. *Journal of Business Research*, 65(3), 429-437.
- Schwarzer, R. & Knoll, N. (2007). Functional roles of social support within the stress and coping process: A theoretical and empirical overview. *International Journal of Psychology*, 42(4), 243–252.
- Shukla, A. & Singh, S. (2013). Psychological Capital & Citizenship Behavior: Evidence from Telecom Sector in India, *Indian Journal of Industrial Relations*, 49(1), 97.
- Wentzel, K. (1998). Social relationships and motivation in middle school: The role of parents, teachers, and peers. *Journal of Educational Psychology*, 90, 202 – 209.